
تقنيات الألوان المعدنية كمصدر لإثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر
(دراسة تجريبية)

إعداد

يوسف إسماعيل محمد السعيد

مسجل درجة الماجستير في التربية النوعية - التربية
الفنية - تخصص الرسم والتصوير - جامعة دمياط

أ.د. أشرف محمد مسعد النشار

أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية
وكييل شؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٧٢) - يناير ٢٠٢٣



تقنيات الألوان المعدنية كمصدر لإثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر (دراسة تجريبية)

إعداد

يوسف إسماعيل محمد السعيد**

أ.د. أشرف محمد مسعد النشار*

ملخص البحث:

اهتمت الفنون المعاصرة بإيجاد معطيات جديدة للألوان المعدنية على سطح اللوحة التصويرية. فقد استخدمت تقنيات الألوان المعدنية في الفنون التراثية القديمة (الفن المصري القديم- الفن القبطي- الفن الإسلامي) كما امتد استخدامها في فن التصوير الحديث والمعاصر. ويظهر الأساليب التكنولوجية والتقنيات الحديثة لإستخدام الألوان المعدنية فقد اتجه البحث لدراسة هذه الأساليب والتقنيات بهدف التوصل إلى دوراً أكثر فاعلية له تأثيره على الإحساس البصري للمشاهد. وكذلك يضيف على العمل بعداً جمالي مميز مما يكون له بالغ الأثر في تعميق القيم التعبيرية للوحة التصويرية المعاصرة وذلك من خلال عمليات التجريب والممارسات الأدائية، باستخدام الخامات المستحدثة في ظل متغيرات العصر الحالي التي تعكس روح الثقافة الفنية المعاصرة. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

الكلمات الدالة : اللون المعدني - التعبيرية - القيم التعبيرية - التصوير المعاصر -

التقنية.

خلفية البحث :

تعتبر مسيرة الفنون سلسلة متصلة من الحلقات عبر العصور التي تمثل صوراً من التحول الفني والتغيير من أساليب التعبير من خلال التحولات التقنية المختلفة، والمتأثرة بالعديد من التدايعات المختلفة التي تنعكس علي صميم حياة الإنسان وتفاعله مع قضاياها المختلفة، فمع تجدد وتنوع أفكار الإنسان وإحتياجاته وتحولها من شكل لآخر حسب الظروف البيئية المحيطة " فإن الحاجة إلى التوسع في ابتكار تقنيات وأساليب فنية مستحدثة، تلبى طموحات الإنسان وتغطي إحتياجاته في التعبير"^(١).

♦ أستاذ الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية - وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - كلية التربية النوعية

- جامعة دمياط

** مسجل درجة الماجستير في التربية النوعية - التربية الفنية - تخصص الرسم والتصوير - جامعة دمياط

¹ شيرين معتوق الحرازي: "التصوير الإداري المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة" - رسالة دكتوراه - غير منشور

- جامعه الملك عبد العزيز- ٢٠٠٧- ص١.

" تعتبر الألوان المعدنية من الأساليب المميزة في الفنون التراثية القديمة (الفن المصري القديم - الفن القبطي - الفن الإسلامي) ونتيجة لمواكبة التطورات السريعة والمتنوعة التي دخلت حياه الإنسان المعاصر من جوانبها كافة، تطورت وسائل التعبير ولغاته الشفهية والبصرية من بينها فنون التصوير الحديث والمعاصر بضروبها وأجناسها المختلفة"⁽¹⁾.

وقد أدرك التطور المعاصر معنى الفنون وأشكالها ووسائل التعبير المستخدمة في تنفيذها، إضافة إلى الخامات المستحدثة، مستفيدة بذلك من نتائج التكنولوجيا الجديدة والإمكانيات المادية الكبيرة والمواد التي وفرتها له.

" فمع هذه المعطيات التقنية الجديدة، لم يعد الفنان التشكيلي المعاصر يكتفي بالطرق والوسائل التعبيرية التقليدية، بل اقتحم ميادين جديدة بحثاً عن مواد وخامات ووسائل حديثة قادرة عن إعطاء سطح عمله الفني تشكيمياً ومن ثم تعبيرياً"⁽²⁾.

وقد اتجه البحث إلى الاستفادة من أسلوب استخدام تقنيات الألوان المعدنية الذي يعتبر من الأساليب الفنية التي اهتمت بالتعامل مع الوسائط الفنية المختلفة والخامات المستحدثة (الأساليب الملكية هي: إحدى تقنيات التذهيب في الفن المصري القديم مثل التوابيت والمقاعد والأسرة والمقصورات الجنائزية)

لما كان له بالغ الأثر في الإرتقاء بالعمل الفني من خلال العديد من القيم التعبيرية لتضم عدة عناصر تشكيلية مختلفة من خط ولون وملمس ومساحة وشكل وأرضية والتي تعكس الحيوية وتلقائية التعبير.

ومن هنا فإن استخدام تقنيات الألوان المعدنية يعتبر من الأساليب الراقية النابعة من التراث الذي يمكن إحيائه واستخدامه بطرق فنية أدائية إبداعية من خلال لوحات فنية تصويرية مستوحاه من الفنون التراثية القديمة والتي يمكن إعادة صياغتها تشكيمياً عن طريق استخدام أساليب وتقنيات مرتبطة بالتكنولوجيا.

مشكلة البحث :

فقد استخدمت تقنيات الألوان المعدنية في الفنون التراثية القديمة (الفن المصري القديم - الفن القبطي - الفن الإسلامي) كما امتد استخدامها في فن التصوير الحديث والمعاصر. وبظهور الأساليب التكنولوجية والتقنيات الحديثة لإستخدام الألوان المعدنية مما دفع لدراسة هذه الأساليب والتقنيات بهدف الوصول إلى دوراً أكثر فاعلية وله الأثر على الإحساس

¹ سمر سعيد إبراهيم: "دور الفن الرقمي في التصوير الإداري بمحطات مترو الأنفاق الإبطالية" - العدد العاشر -

رسالة دكتوراه - كلية التربية النوعية - جامعه المنصورة ٢٠١٥ - ص ١.

² منى مصطفى عليوة: "أثر الفنون الإسلامية في أعمال التصوير الحديث والمعاصر" - مجلة العمارة والفنون - بحث

منشور - العدد الثامن - كلية التربية النوعية - جامعه المنصورة ٢٠١٣ - ص ١.

البصري للمشاهد التي يضيف قيمة أعلى مما تنفرد به تقنيات التصوير المعروفة مما يكون له بالغ الأثر في تعميق القيم التعبيرية للوحة التصويرية المعاصرة وذلك من خلال عمليات التجريب والممارسات الأدائية، باستخدام الخامات المستحدثة في ظل متغيرات العصر الحالي وتماشياً مع سعى الفنان إلى الإبداع والتي يطفى على اللوحة مغزى تعبيرى وجمالى يعكس روح الثقافة الفنية المعاصرة.

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما مدى إمكانية الاستفادة من دراسة واستخدام تقنيات الألوان المعدنية لإثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر؟
فروض البحث :

يفترض الباحث أنه :

- إن دراسة التقنيات المستخدمة في الألوان المعدنية للأعمال الفنية للحضارات القديمة (الضن المصري القديم- الفن القبطي- الفن الإسلامي)
- تعكس صياغات تشكيلية جديدة تثري القيم التعبيرية في التصوير المعاصر.
- يمكن الاستفادة من دراسة واستخدام تقنيات الألوان المعدنية لإثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر.

أهداف البحث :

تكمن أهداف البحث في :

- الكشف عن جماليات التراث عبر الحضارات القديمة المرتبطة باستخدام الألوان المعدنية.
- الكشف عن مداخل لإستحداث تقنيات معاصرة في استخدام الألوان المعدنية لإثراء القيم التعبيرية على سطح العمل التصويري.
- التوصل إلى قيم تعبيرية مغايرة في ضوء تنوع المعالجات اللونية في العمل الفني التصويري.

أهمية البحث :

يسهم البحث الحالي في :

- إحياء تقنيات باستخدام الألوان المعدنية كقيمة تراثية.
- إلقاء الضوء على دراسة التقنيات للألوان المعدنية عبر التاريخ والاستفادة منها في ابتكار أعمال فنية تصويرية معاصرة.
- إثراء التجربة الفنية في التصوير بإضافة قيم تعبيرية مميزة تعكس روح الثقافة الفنية المعاصرة.

حدود البحث :

يقتصر البحث على تناول:

- استخدام الألوان المعدنية في مجال التصوير في (الفن المصري القديم - الفن القبطي - الفن الإسلامي).
- الطرق المختلفة لاستخدام الألوان المعدنية (التلوين - اللصق - الرش - الجمع بينهم).
- الأساليب التكنولوجية المتنوعة لاستخدام الألوان المعدنية.
- التقنيات المستخدمة في معالجة الألوان المعدنية (التشهير - الضروتاج - الرسم بالإسفننج..... إلخ).
- دراسة مختارات من الأعمال الفنية لفناني التصوير الفن الحديث والمعاصر التي يتضح فيها استخدام التقنيات المختلفة المتنوعة لمعالجة الألوان المعدنية.
- يقتصر البحث على تجربة ذاتية وذلك من خلال إجراء ممارسات أدائية وفنية لإنتاج عدة أعمال فنية تصويرية مبتكر يتضح فيها أثر استخدام الألوان المعدنية ودورها في إثراء القيم التعبيرية للوحة التصويرية.

منهجية البحث :

يتبع البحث : المنهج التحليلي - التجريبي.

مصطلحات ومفاهيم البحث :

■ اللون المعدني : Metallic Color

" هو اللون الذي يبدو أنه معدن مصقول الإحساس والمرتبط بالمعادن هو لعانه المعدني وهو لا يمكن إعادة إنتاجه بلون صلب بسيط لأن التأثير اللامع يرجع سطوع المواد المتغيرة مع زاوية السطح إلى مصدر الضوء، بالإضافة إلى ذلك لا توجد آلية لعرض الألوان المعدنية أو اللامعة على جهاز الكمبيوتر دون اللجوء إلى برامج التقديم التي تحاكي عمل الضوء على سطح لامع، تستخدم الألوان المعدنية في معالجة الأسطح بعد طلائها بطبقة من الجسو، ثم تصقل بطبقة من الغراء قبل اللصق برفائق الذهب والفضة والنحاس ليلمع مثل المعدن الحقيقي"⁽¹⁾.

التعريف الإجرائي

يتم استخدام طلاء معدني يلمع بشكل مشابه للون المعدن الحقيقي في اللوحة التصويرية والتي يكسب السطح التصويري انطباعات بصرية مميزة ذات بعد تعبيرية.

■ التعبيرية : Expressionism

" مذهب في الفن يستهدف في المقام الأول المشاعر أو العواطف والحالات الذهنية التي تثيرها الأشياء والأحداث في نفس الفنان ويرفض مبدأ المحاكاة، تحذف هو العالم الحقيقي بحيث تتلاءم

¹ (Online) available at :<http://www.hisour.com/gallery>. On4\2\2019

مع هذه المشاعر والعواطف والحالات، وذلك عن طريق تكثيف الألوان وتشويه الأشكال، واصطناع الخطوط القوية والمغايرات المثيرة - أشار الناقد جيرالد ويلز بأن المذهب التعبيري هو أكثر مذهب فني متأثر بالذاتية المفرطة وترتبط التعبيرية بالفن الألماني في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العشرين.

كما ظهرت في بعض الأعمال الفنية التي ترقى إلى العصر الوسيط من أشهر ممثليها في الرسم فان غوخ (في مرحلة من مراحل حياته الفنية) ^(١).

■ القيم التعبيرية : *Expressive Values*

"التعبير هو قيمة فنية تفصح عن المعاني بلغة الشكل وكل جسم من الأجسام بمعنى والأجسام حين تتجاوب مع بعضها البعض تولد معاني وهذه المعاني مرتبطة بطبيعة تلك الأجسام من حيث أنها كيانات ملموسة يمكن أن تحس بالبصر واللمس" ^(٢).

التعريف الإجرائي

يتمثل الهدف الأساسي للوحة التصويرية التعبير عن حالة معينة من الإنفعالات والأحاسيس الذاتية لتحقيق هدف خاص أو عام وهو ما يقصد به رسالة العمل الفني التصويري، كما نعلم أن أي عمل فني سواء لوحة تصويرية أو تمثالاً مهما اختلفت أهدافه وقيمه التعبيرية يصبو الفنان إلى إيصالها لجذب انتباه المشاهد ومحاورته وذلك من خلال إحداث دراميات بصرية باستخدام تقنيات الألوان المعدنية على سطح العمل لتحقيق انطباعات حسية وفنية مغايرة ومتميزة.

■ التصوير المعاصر : *Contemporary Painting*

" هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها ابتداء من نظرة الفنان للمجتمع والفن ونظرة المجتمع للفن أيضاً، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية فكان لابد للفن من نقله نوعية فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بـفن اليوم - أي أنه آخر ما توصلت إليه المدارس الفنية من نظم وأنماط" ^(٣).

التعريف الإجرائي

هو فن يتمشى في إخراج الفنى مع البنية الذهنية للإنسان في فترة زمنية معينة من زمن إبداعه، وفي علاقة جدلية حتمية ما بين تجارب الماضي وانعكاسها على نتاج الحاضر ومؤثراً في التقنيات المستخدمة في الفن التشكيلي الحالي.

¹ (online)available at :<https://ar.wikipedia.org>. On4\2\2019

² نورا السعيد عوض إسماعيل: "القيم المللمسة لإثراء الأسطح الخزفية" - مجلة بحوث التربية النوعية - العدد ٥٠ - جامعة المنصورة - ٢٠١٨ - ص ٤٥٧.

³ (online)available at :<https://ar.wikipedia.org>. On4\2\2019

التقنية : Technic

" التقنية هي كلمة إنجليزية مشتقة من (techno) و (logia) حيث تعني (techno) الفن والحرفة، وتعني (logia) الدراسة والعلم، أما على الصعيد الاصطلاحي فإنها تعني التطبيقات العملية للعلم والمعرفة في جميع المجالات التي يعيشها المجتمع الحديث"^(١).

التعريف الإجرائي

فإن التقنية هي مجموعة من الممارسات العملية والمهارية لاستخدام الألوان المعدنية وفق سياقات يحددها الأسلوب الفني المستخدم لإظهار السلوك الجمالي للون المعدني ويؤكد البعد التعبيري في العمل الفني التصويري.

أولاً : الإطار النظري

الألوان المعدنية في التصوير التراثي

إن الصلة بين الحاضر والماضي وثيقة، ونحن لا نستطيع أن ننظر إلى الحاضر نظرة فنية متعمقة بدون أن نكتسب من الماضي خبراته ومهاراته.

يعتبر فن التصوير أحد الفروع الأساسية في ميدان الفن التشكيلي، والذي مر بمراحل عديدة ومتنوعة، وهذا التنوع حدث في حقبات تاريخية متعاقبة من الفنون البدائية مروراً بالفن المصري القديم والفن القبطي والفن الإسلامي حتى الفنون الحديثة والمعاصرة.

"وتزخر متاحف العالم بالعديد من اللوحات التصويرية الفنية، حيث تعود هذه اللوحات إلى عصور مختلفة منها (الفن المصري القديم - الفن القبطي - الفن الإسلامي - الفن الحديث) فقد أبدع الفنان في التصوير الجداري لو تقدم بشكل ملحوظ تقدماً كبيراً وظهرت تقنيات جديدة أدخلها الفنان في اللوحة التصويرية"^(٢).

فالمصور المصري القديم يعتبر هو أول من ابتدع استخدام الألوان المعدنية في فن التصوير ونبغ فيه إلى درجة بالغة الدقة والإتقان، وليس أدل على ذلك من تلك الأعمال التي تظهر في آثارهم الخالدة المترامية على طول البلاد وكلها تشهد لهم بمقدار ما بلغوه من شأن عظيم في هذا المضمار.

"فمع بعض الإلمام بالتصوير حتى ولو كان إلماماً سطحياً أمر لا بد منه لفهم طبيعة الخامات والأدوات المستخدمة في فن التصوير وإدراك ما وصلت إليه، ومعرفة التواريخ السحيقة التي استعمل فيها كثير من تلك المواد وقام فيها الكثير من تلك التصوير"^(٣).

¹ ميشوماكو: "مستقبل العقل - الاجتهاد العلمي لفهم العقل وتطويره وتقويته" - ترجمة سعد الدين خرفان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت - إبريل (نيسان) - ٢٠١٧ - ص ١٧٥.

² جمال أحمد الموبر - ماجد عبد الله أبو خطوة: فنون التصوير في مصر القديمة - مجلة جامعة صبراته العلمية - بحث منشور - العدد الرابع - ٢٠١٨ - ص ١٥٦.

³ - (online) available at : <https://proceeding.sriweb.org>. On 15/5/2021

وقد ارتبطت هذه المواد والتقنيات بالهدف من الممارسة الفنية وباعتبارها تعبيراً عن إحساسات تصويرية ملموسة، وقد استخدم الفنان في مختلف أنواع التقنيات الألوان الكثيفة التي تؤدي إلى مساحات مسطحة من الألوان.

وسوف نتناول في هذه الدراسة مجموعة من السمات الفنية المميزة للألوان المعدنية في تصوير بعض التصاوير المختلفة وما يرتبط بها من أدوات وخامات وتقنيات أدائية مختلفة.

أولاً: الألوان المعدنية في الفن المصري القديم

يعتبر فن التصوير الجداري من أقدم الفنون التشكيلية على مر التاريخ في فنون مصر القديمة وهو العصر الذهبي لفن التصوير الجداري حيث تمتلك مصر تاريخاً من التراث والفنون التي لا مثيل لها في أي مكان على وجه الأرض بصفة عامة وفن التصوير الجداري بصفة خاصة.

كما برع الفنان المصري في استخدام تقنيات الألوان المعدنية في الفن المصري القديم على مسطحات التوابيت والمقاعد والأسرة والمقصورات الجنائزية. (شكل ١)



شكل رقم (١)

كرسي العرش عنخ آمون - الدولة الحديثة المتحف الفن المصري القديم بمصر

فإذا تناولنا دراسة الألوان في الفن المصري القديم من الفهم لطبيعة المواد المصرية القديمة في مجال التصوير إلى إدراك ما وصلت إليه الحضارة المصرية القديمة في العصور المغايرة ومعرفة التواريخ التي استعمل فيها كثير من تلك المواد والألوان المعدنية.

"فقد استُخدم اللون الذهبي عن طريق الصفائح الذهبية وتثبيت بمسامير دقيقة من الذهب، وعندما تكون الصفحة الذهبية رقيقة جداً وتلصق بمادة مثبتة ربما كانت غراء أو بياض البيض، اعتبر الذهب معدناً إلهياً"^(١).

^١ الفريد لو كاسر: المواد والصناعات عند قدماء المصريين - ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم - الناشر مكتبة مدبولي - القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٩١ - ص ٢٦٨.

ثانياً: الألوان المعدنية في الفن القبطي

يعتبر فن التصوير القبطي لم يكن مرتبطاً بتقاليد وقوانين صارمة كما ارتبطت به استخدام الألوان المعدنية (الذهب - الفضة) التي امتازت بها الأيقونات القبطية.

"ومن الصور التي مازالت توجد منها الكثير تلك التي كان الرهبان القبطي يصورونها على المخطوطات والرقوق والورق وهذه الرسوم تدل على التفوق كبير في هذا النوع من التصوير ومازالت صورها البراقة بالألوان والتي تبين مدى ما وصلوا إليه من ذوق فني جميل"^(١).

"كما زالت عناية الفنانين في أيقونات النصف الأول من هذا القرن بنسب الجسد الإنساني بينما ظلت الأشكال الأدمية على ما كانت عليه من تسطيح، وإزداد الإهتمام بالجسد خلال المرحلة الثانية في منتصف القرن، وعلى حين تميزت المرحلة الثالثة في النصف الأخير من القرن بالألوان المشبعة التي تألق لمعها تحت تأثير الطلاء بالمينا"^(٢).

التصوير من ناحية الأداء هو توزيع الأصباغ والألوان السائلة على سطح مستوي (قماش تصوير - لوحة ذات إطار - جدران - ورق) من أجل إيجاد الإحساس والحركة والملمس والشكل وكذلك الإحساس بالإمدادات الناتجة من تكوينات هذه العناصر.

"وقد تطور هذا الأسلوب حتى تبلور في فن الأيقونة، والتي تصور الشخصيات المسيحية المقدسة كجزء من التصميم الداخلي للكنيسة، واتخذت الأوضاع والوجوه نفس الهيئة الثابتة والوضع المتجه للمشاهد، وإن بدأ التعبير حياً في العيون الواسعة التي توحى بالهدوء والسلام واللانهائية في وقت واحد حتى تلوح لنا أقرب ما تكون إلى نظرات العيون في الفن المصري القديم، وإن اختلطت بسمات الفن البيزنطي، كما تميزت الأيقونات باستخدام التذهيب بورق الذهب في خلفية الأشخاص وبوضع هالة مستديرة حول رؤوسهم، ويأتي الضوء إليهم وكأنه ينع من داخل اللوحة، وليس من مصدر خارجي"^(٣). (شكل ٢)

¹ (Online) available at: <https://www.coptic.treasures.org> On20/5/2021

² ثروت عكاشة: الفن البيزنطي - الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - ٢٠١٣ - ص ١٧٠.

³ عز الدين نجيب: العصور اليونانية (الرومانية) والقبطية والإسلامية - الناشر نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

- موسوعة الفنون التشكيلية - الطبعة الأولى - ٢٠٠٧ - ص ٣٠.



شكل (٢)

أيقونة - يظهر بها التسعة وأربعين شيخاً من شيوخ - دير الأنبا مقابر بوادي النطرون - سنة ٤٤٤م
٣٨٦×٥٩٩سم

ثالثاً: الألوان المعدنية في الفن الإسلامي

"ظهرت مجموعة من الألوان المعدنية ومواقع استخدامها ضمن التصوير الإسلامي، ويعود أقدم استخدام للألوان في التصوير الإسلامي إلى العهد الأموي، ضمن الفسيفساء الموجودة على هذا الأثر، إذا استخدمت الألوان المعدنية بدرجاتها الذهبية والفضية"^(١).

"كما يعد الألوان المعدنية في التذهيب من فنون الكتاب التي تكسبه الروعة والجمال، ويتحقق ذلك باستخدام الألوان المختلفة ورق الذهب بعد سحقه وتحويله إلى سائل يدهن بالفرشاه"^(٢).

"كما لا يمكن إغفال دور الإيرانيين أنفسهم وتجاربهم في مجال التصوير، ولا يجوز على الإطلاق تجنب أهمية الخاصة، ويذكر أحد المؤرخين المسلمين إنه في سنة (٩١٥م) حصلت على كتاب كبير عن قصص الملوك الإيرانيين وقد رسم هذا الكتاب بألوان أصلية إيرانية أي بماء الذهب والفضة ومسحوق النحاس ولونت أوراقه باللون الأرجواني"^(٣).

¹ حميدو العبيدي - عبد العزيز صلاح حسين: الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - الناشر بيت الحكمة - الطبعة الثانية - ١٩٧٩ - ص ٦١.

² حسن قاسم حبش: رحلة المصحف الشريف من الحريد إلى التحليل - الناشر دار دار القلم - الطبعة الأولى - ١٩٩٣ - ص ٤٠.

³ محمد حسن رضونيات: فن المنعمات الإيرانية (جولة في أكثر مدارس التصوير الإيرانية إبداعاً) - مقالة في مجلة هندوميردم - العدد ١٧٩ - ٢٠١٥ - ص ٣.

"ويعد المصور الإيراني المبدع كمال الدين بهزاد أبرز فناني التصوير في إيران والعالم الإسلامي، عاش في القرن التاسع الهجري وقد طبقت شهرته الأفاق نظراً لما تميزت به أعماله بدقة وابتكار في أساليب التصوير التي كانت متبعة قبله وفي عصره باستخدام الألوان المعدنية"^(١). شكل (٣)



رابعاً: الألوان المعدنية في الفن الحديث

لم تعد التقاليد الفنية القديمة حاجزاً للفن الحديث حيث أصبحت حرية التعبير عن الواقع الإنساني والفني، وبذلك انتقل الفنان إلى القيم الجمالية تعبيرية جديدة جاءت عن طريق أسرار النور والألوان وعلى تأثيرات الخط والحركة ثم أخيراً عن طريق أسلوب التعبير المبتكر وطريقة التنفيذ الغير مقيدة بقاعدة أو قانون.

"أصبح الفن الحديث يعني الابتكار والإبداع، فهو يرفض محاكاة الواقع ولم يعتمد على الأصول التقنية التي تحد من طرائق تعبيره فلقد استخدم في تصويره مواد متنوعة منها الألوان المعدنية والورق والحديد والفضة والفضة والفضة"^(٢).

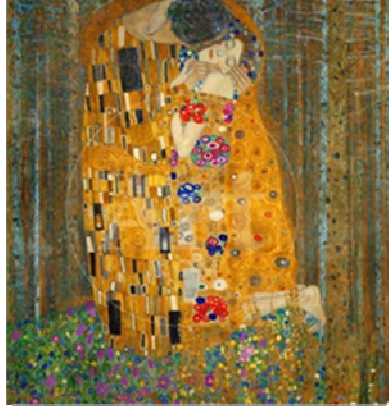
"فكان جوستاف كليمت أحد الشخصيات المحورية في أوساط الفن الحديث، وقد تعلم الفن من خلال مهنة والده النقش على الذهب والفضة وأظهر كليمت عبقرية في فن الرسم بالألوان

¹ محمد نور الدين عبد الرحيم: كمال الدين بهزاد المصور الإيراني المبدع - الناشر المركز القومي للترجمة - الطبعة

الأولى - ٢٠٠٨ - ص ١.

² (Online) available at: http://www.arab.Kmshare.org_On9/6/2021

المعدنية، بدأ مسيرة حياته الفنية بعمل جداريات ضخمة بأسلوب أكاديمي ذات طابع مرتبط بالذهب والفضة الطبيعي^(١). شكل (٤)



شكل (٤)

جوستاف كليمت - لوحة القبلة

١٩٠٧ - ١٣٦ × ٣٨٨ سم

نيوجرسري - نيويورك

يتضح فيها ورق الذهب وبعض الأوراق الملونة بأسلوب الكولاج

ومن هنا يوضح أن التصوير التقني بالخامات في الفن الحديث من وجهة نظر الفنان جاءت للتأكيد على أهمية تشكيل الفكرة كروية كلية شاملة للتصويرات الحديثة، وأصبحت اللوحة بذلك موجزاً تتوصل للأفكار بطريقة جديدة في ضوء استخدام الألوان المعدنية والإهتمام بالجانب الجمالي الظاهري في تشكيل الأعمال الإبتكارية.

التقنيات المتنوعة لاستخدام الألوان المعدنية

■ الطلاء بالألوان المعدنية باللصق باستخدام الورنيش:

يتم دهان السطح بالورنيش جيداً وقبل تمام جفافه يلصق عليه أوراق (الذهب - الفضي - النحاسي) ثم تجرى عملية التلميع بعد جفافه.

■ الطلاء باستخدام الألوان المعدنية عن طريق العجائن: يمكن تحضيره عن طريق حل العجائن

بالثمر مع إضافة اللاكر ثم يطلى بطرق مختلفة الفرشاة أو عن طريق الرش. شكل(٥)

¹ شدن جبار هادي: الأبعاد الجمالية في رسوم جوستاف كليمت - رسالة دكتوراه - غير منشور - كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - ٢٠١٨ - ص ٦٦.



شكل رقم (٥)

طريقة الطلاء بالعجان

الطلاء باستخدام الألوان المعدنية من صبغات كمبيوتر: ويتم تركيب عبوات جاهزة على حسب الدرجة المراد أخذها عن طريق تركيب الألوان المعدنية دون تدخل أي شخص وتكون الصبغات ذات درجات شفافة ويستخدم عن طريق الرش.

- **الطلاء باستخدام الألوان المعدنية عن طريق البويات:** وهي تباع جاهزة في عبوات ويتم اخذ الكمية من البويات ذات بريق معدني مع إضافة الكمية المناسبة من الثنر ثم يطلى عن طريق الرش.
- **الطلاء باستخدام الألوان المعدنية عن طريق الليزر:** وهي معده مسبقا من الشركات المتخصصة وهي ذات بريق معدني عالي ويستخدم عن طريق وضع كمية مناسبة من اللون المعدني ثم يوضع عليه كمية مناسبة من الثنر والورنيش في حالته السائلة ثم يرش بالمسدس ويترك حتى يجف. شكل (٦)



شكل رقم (٦)

بعض أشكال الطلاء بالليزر

■ الطلاء بالألوان المعدنية بطريقة التطريب:

وذلك عن طريق وضع كمية مناسبة من اللون المعدني في حالته السائلة بعد جفافه يتم دهان طبقة بلون زيتي مع تخفيفه بزيت التربنتين ثم يتم فرده بالفرش وبعد ذلك يتم الفرده بالفيبر وبعد ذلك قبل عملية الجفاف يتم تحضير (بدرة ثلج + ترابة بني + اللون المعدني) ويتم فرده على هذه الطبقة ويترك حتى يجف. شكل (٧)



الخطوة رقم (١)



الخطوة رقم (٢)



الخطوة رقم (٣)

شكل رقم (٧)

طريقة الطلاء بالطرب

- **الألوان المعدنية بطريقة لصق الورق ذات اللون المعدني:** يتم تجهيز السطح عن طريق وضع زيت الكتان مع لصق طبقة ورق من الورق ذات اللون المعدني وتختلف درجاته من (ذهب - نحاس - فضة) ثم القيام بعملية التلميع. شكل (٨)



شكل رقم (٨)

طريقة الطلاء بالورق ذات اللون المعدني

- **الألوان المعدنية عن طريق لصق شرائح الاستيكر:** يتم تجهيز السطح عن طريق وضع بولي أستر مع لصق طبقة ورق من الورق التركي وتختلف درجاته من (ذهب - نحاس - فضة) ثم القيام بعملية التلميع .

■ **الألوان المعدنية عن طريق ((الجليز)):**

- **الطريقة الأولى:** حيث يبطن السطح بطبقة من ألوان الدوكو المذابة في الثنر وبعد تمام عملية الجفاف في ساعة أو أكثر يدهن السطح مرة أخرى بطبقة أخرى من الجليز المذاب في نפט وبعد تمام عملية الدهان بالجليز الذي يحتوي على بريق معدني يتم وضع طبقة من الشمع الخفيف ويتم عملية كرمشة الشمع بطريقة عشوائية حسب الفنان وحركة يده ثم يتم نزع الشمع حتى يعطى تأثير بالألوان المعدنية ويتم التحكم بالطبقة اللامعة عن طريق الورنيش المضاف إليه.

- **الطريقة الثانية:** حيث يبطن السطح بطبقة من ألوان اللاكيه المذابة في البنزين وبعد تمام عملية الجفاف وتستغرق عملية الجفاف يوم كامل يدهن السطح مرة أخرى بطبقة أخرى من الجليز المذاب في نפט وبعد تمام عملية الدهان بالجليز الذي يحتوي على بريق معدني يتم عمل تهيش باستخدام جلدة كاوتش سيارة وتختلف على حسب الفنان وحركة يده ويترك حتى يجف ويتم رشه بالورنيش حتى يعطى الطبقة اللامعة.

■ **الطلاء بالألوان المعدنية بطريقة المسحوق:**

يمكن شرائها عن طريق عبوات جاهزة على الاستخدام مباشرة ودائمًا يكون في الحالة السائلة ثم يطلى المكان المراد تلوينه باللون المعدني. شكل (٩)



شكل رقم (٩)

طريقة الطلاء بطريقة المسحوق

أثر استخدام التقنيات المتنوعة للألوان المعدنية في إثراء القيم التعبيرية في التصوير المعاصر

إن التطور في كافة المجالات الفنية في مجال الرسم والتصوير وما أمده به العلم من تقدم الخامات والأدوات أتاحت للمصور مجالات واسعة للتعامل مع العديد من الخامات غير تقليدية، تلك التي ساهمت بتنوعها وإمكانياتها التعبيرية في إثراء الأعمال الفنية. مما دفعت المصور للبحث عن رؤى جديدة لاستخدام الألوان المعدنية وساعدت في تعبيره عن إنفعالاته وأحاسيسه.

"فقد شهد العصر الحديث تميزاً ملحوظاً من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي بما كان له أكبر الأثر علي خيال الكثير من الفنانين التشكيليين، فإنجازات العلم الحديث قد أتاحت لهم آفاق جديدة للإبداع، فالتغيرات والرؤى الجوهرية للفنان وما يتاح له من مناخ تعبيرية يوفر له الكثير من الخامات والأساليب الفنية والتقنية والتي أتاحت الفرصة لتكوين مفاهيم جديدة"^(١).

كما ارتبطت الجمال في ذهن الفنان بمدى تأثيره بالمعطيات الكونية المتعددة في الطبيعة " ولما كان الضوء من أهم معطيات الكون إذ أنه يخاطب حاسة الإبصار وهي المدخل الرئيسي لاستنتاج مدركات شكلية بصرية لذا فإن الضوء يعتبر أحد أهم عناصر الإدراك الجماعي وباستمرار تكون قدرة المصور من الملاحظة والإدراك البصري مرتبطة بخصائص المجال التصويري الذي يحيط به بالعمل بالضوء المؤثر به سواء كان ساقطاً عليه أو مبعث به"^(٢).

وقد قدمت الألوان المعدنية العديد من التفسيرات للقيم التعبيرية المختلفة والتي تعد هي محور البحث الحالي كسبيل لتنمية وتطوير مجال التصوير

¹ علاء الدين محمد حسن: " المرأة كمثريات بصرية مدخل لتدريس التصوير لطلبة كلية التربية الفنية " - رسالة

ماجستير - غير منشور - جامعة حلوان - كلية التربية الفنية - ١٩٩٤ - ص ١٠.

² أشرف محمد مسعد النشار: " فلسفة الفن التجريدي لإستحداث أساليب وتقنيات معاصرة في مجال التصوير " - رسالة

دكتوراه - غير منشور - جامعة القاهرة - كلية التربية الفنية - ٢٠٠٦ - ص ١٣٤.

"لقد حصل الفنانون على حريتهم في ابتكار لغتهم البصرية الخاصة، وأيضاً حريتهم في القيام بالتجريب من خلال الأشكال الجديدة والمواد، وهذا السعي لا يهدأ لتوسيع حدود التعبير هو ما أنتج تغيرات أسلوبية ورؤى فنية جديدة مستمرة"^(١).

مما لا شك فيه أن مجال التصوير من أكثر المجالات الفنية استخداماً للألوان والخامات والأدوات المتنوعة فقد اتجه البحث الحالي للإفادة من استخدام الألوان المعدنية بما تحويه من إمكانات تعبيرية من الفنون مؤكداً أن الألوان المعدنية على اختلاف أنواعها وخصائصها تلعب دوراً كبيراً في بنية الأعمال الفنية.

ومن هنا ظلت الألوان المعدنية ومستحدثاتها من (الذهبي - الفضي - البرونزي - النحاسي) مصاحبة للعادات والتقاليد ومظاهر الرفاهية على مر العصور، مع إختلاف الميول والأمزجة والأساليب، الألوان المعدنية لا تزال تتربع على دائرة الإبداع الحريفي الذي لا غنى عنه وما يظهر اليوم من الألوان اللامعة ملامح عصرية أكثر بساطة وأقل تكلفة، ما هو إستبدال الذهب برفائق ومساحيق وألوان لامعة تمت صياغتها بتقنيات حديثة عالية تعطى الإبهار والنوق الرفيع داخل العمل الفني.

مختارات من الأعمال الفنية التصويرية لفناني الفن المعاصر يتضح فيها أهم القيم التعبيرية المستخلصة في ضوء استخدام تقنيات الألوان المعدنية

يبحث الفنان المعاصر دائماً عن معطيات جديدة لها خواص تختلف تناوله من قبل، من خلال الاعتماد على الألوان المعدنية وذلك بهدف الكشف على أبعاد مختلفة للقيم التعبيرية.

فالمصور يعيد اكتشاف المواد والمعالجات لإيجاد طرق وتقنيات متنوعة عديدة للألوان المعدنية تزيد قدرته في القيم التعبيرية المتجددة، لتقريب فكره من المتلقي، وخاصة إذا كانت تتميز بخصائص بنائية وتشكيلية لها طبيعتها الخاصة المرتبطة بالقيم التعبيرية المتنوعة والمستحدثة، يمكن أن يكون لها أبعاد ابتكارية جديدة، فعندما يرغب الفنان في إنتاج أعمال فنية تصويرية تتضمن الألوان المعدنية البراقة يعكس الاستفادة من كافة القيم التعبيرية للألوان المعدنية والتقنيات ليؤدي إلي نوع من التقارب بينهما وذلك إلي درجة الاستعانة بأهم القيم التعبيرية للألوان المعدنية، فالفنان مبدع دائم البحث عما يناسبه من صياغات تشكيلية جديدة لتجسيد أفكاره، حتي لو قامت هذه الأفكار المبتكرة علي التداخل بين أكثر من مجال فني تصويري.

¹ أشرف محمد مسعد النشار: الحركة في سطح اللوحة كمدخل لإثراء البناء التشكيلي في التصوير المعاصر - جمعية



شكل رقم (١١)

"الوجه - ٧٦سم×٧٦سم"

"محمد السيد إبراهيم الشافعي - ٢٠١٦ - آتيليه القاهرة -

بقاعة أحمد راتب**

"يتضح فيها صبغات ويدرّة ذهبي وفضي على الخشب"



شكل رقم (١٠)

"جغرافيا فلكية - ١٢٨×٦١سم"

"أحمد محمد فتحي عبد اللطيف البغدادي - ٢٠١٦ - معرض

طبوغرافية (*) المكان - بقاعة الشهيد أحمد بسيوني - كلية

التربية الفنية - جامعة حلوان"

"يتضح فيها صبغات وورق ذهب واللوان زيتية على الخشب مغطي

بالقشرة الخشبية"



شكل رقم (١٢)

"من وحي المستطيل (٢) - ٦٠سم×١٢٠سم"

"أشرف محمد مسعد النشار - ٢٠١٦ - معرض أمواج تشكيلية - قاعة راتب صديقي - آتيليه القاهرة ***

* "أحمد محمد فتحي عبد اللطيف البغدادي": (معرض طبوغرافية المكان) - قاعة الشهيد أحمد بسيوني - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ٢٠١٦.

** "محمد السيد إبراهيم الشافعي": وجوه معبرة (توليفات مطبوعة) - قاعة راتب صديقي - آتيليه القاهرة - ٢٠١٦.

*** أشرف محمد مسعد النشار: معرض أمواج تشكيلية - قاعة راتب صديقي - آتيليه القاهرة - ٢٠١٦.

"يتضح فيها المرابا اللون الفضي - وخامات متعددة"



شكل رقم (١٣)

"خشب محفور بالذكريات - ١٥٠×١٥٠سم"

"أيمن الصديق علي السمري - ٢٠١٢ - معرض الرحلة - بقاعة الباب بمتحف الفن المصري الحديث"

"يتضح فيها ورق ذهب وأدوات حفر على خشب"



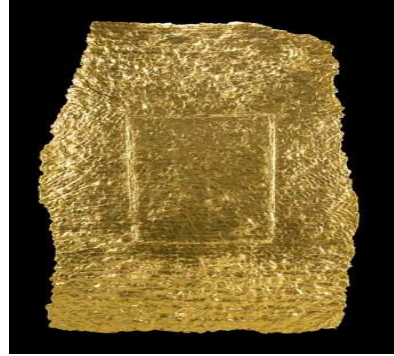
شكل رقم (١٥)

"صباح كسر اللوحة - ٣٣×٤٠سم"

"مارينا ينلسون - ١٩٩٦ - مقتنيات الفنان الخاصة - كندا"

يتضح فيها ألوان أكريليك وورق الذهب واللون النحاسي واللون

الفضي علي القماش



شكل رقم (١٤)

"صورة ويك ٣٥ - ١٧٠×٨٥سم"

Lapinoire - ٢٠٠٧ - Olga de Amaral

Royale- galler

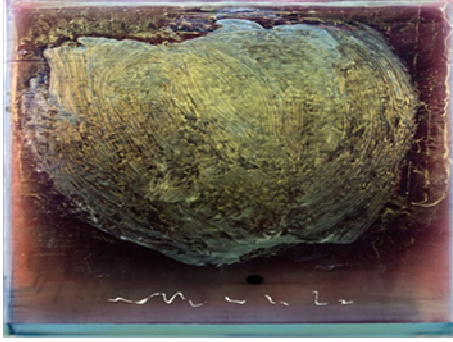
بروكسل - بلجيكا

"يتضح فيها كتان وجيسو وورق ذهب وطلاء أكريليك"

ia Valerie Bach

* (Online) available at :<http://www.fineart.govseg>. On171612021

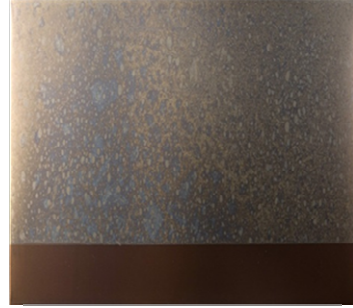
** (Online) available at :<http://www.commonswikimedia.org>. On141612021



شكل رقم (١٧)

" لوحة السحابة - ٤٥,٧×٦١ سم" **

"ليس تيتشرت - ٢٠١٠ - معرض أوينو - تورنتو - كندا" "يتضح فيها الصفات الذهبية والفضية واللوان اكريليك على الخشب"



شكل رقم (١٦)

" سبيريت باي - ١٢٧×٥٠,٨ سم" *

اتضح من خلال دراسة الأعمال الفنية المختارة ودور الألوان المعدنية في إثراء القيم التعبيرية في النتائج التالية :-

- ارتبط في بعض الأعمال الضوء والظل الساقط كقيمة تعبيرية من خلال مدركات بصرية وصياغات ضوئية للون المعدني ويعطي الإيحاء بالحركة في العمل الفني. شكل (١٠)
- اتضح في بعض الأعمال التنعيم الضوئي كقيمة تعبيرية من خلال كثافتها وعماتها والتي تعكس دراما بصرية لعين المشاهد في العمل الفني. شكل (١١)
- ارتبط في بعض الأعمال الإنعكاس الضوئي كقيمة تعبيرية تعكس الضوء بطريقة أفضل على سطح العمل الفني عن طريق درجة الشفافية والإعتماد للون المعدني مما يزيد من قيمة التعبير للعمل الفني. شكل (١٢)
- اتضح في بعض الأعمال التوهج الضوئي كقيمة تعبيرية من خلال نوع اللمعان للون المعدني تكون شديدة التوهج وتضيء من خلال معالجتها في العمل الفني. شكل (١٣)
- تحققت في بعض الأعمال البريق الضوئي كقيمة تعبيرية في تأثير شدة اللمعان المستخدم من اللون المعدني مما تمنح قوة التعبير إلى عين المشاهد عند رؤية العمل الفني. شكل (١٤)
- تبين في بعض الأعمال القيم الملمسية كقيمة تعبيرية من خلال وضع كتل الألوان البراقة بجانب بعضها البعض مما يجذب عين المشاهد ورؤية تعبيرية قوية للعمل الفني. شكل (١٥)

* (Online) available at :<http://www.saatchiart.com>. On 13/6/2021

** (Online) available at :<http://www.Ar.Art.com>. On 16/6/2021

- ظهرت في بعض الأعمال الانتشار الضوئي كقيمة تعبيرية في توزيع اللون المعدني وكثافته التي تحقق رؤية تعبيرية أوضح. شكل (١٦)
- تتابع في بعض الأعمال الوميض الضوئي كقيمة تعبيرية من خلال التأثيرات الضوئية للون المعدني وتجذب عين المشاهد للعمل الفني. شكل (١٧)

ثانياً : الإطار التجريبي

■ أهداف التجربة

حيث تهدف التجربة

- الكشف عن مداخل لإستحداث تقنيات معاصرة في استخدام الألوان المعدنية لإثراء القيم التعبيرية على سطح العمل التصويري.
- التوصل إلى قيم تعبيرية مغايرة في ضوء تنوع المعالجات اللونية في العمل الفني التصويري.
- إجراء التجربة

يقوم البحث على إجراء تجربة ذاتية للباحث والتي تنقسم على خمسة محاور من خلال ممارسات أدائية وفنية لإنتاج عدة أعمال فنية تصويرية، وذلك بعد أن رتبت كل مجموعة متشابهة معاً في هيئتها العامة، ومختلفة فيما من حيث القيم التعبيرية والتقنيات المستخدمة وما تحويه أيضاً من تفاصيل متباينة كالتالي:-

- **المحور الأول :** مختارات من أعمال فنية تصويرية فيه الألوان المعدنية بتقنية الطلاء يتضح فيه البريق الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.
- **المحور الثاني :** مختارات من أعمال فنية تصويرية فيه الألوان المعدنية بتقنية الطلاء يتضح فيه الانتشار الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.
- **المحور الثالث :** مختارات من أعمال فنية تصويرية فيه الألوان المعدنية بتقنية الطلاء يتضح فيه الإنعكاس الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.
- **المحور الرابع :** مختارات من أعمال فنية تصويرية فيه الألوان المعدنية بتقنية الطلاء يتضح فيه التوهج الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.
- **المحور الخامس :** مختارات من أعمال فنية تصويرية فيه الألوان المعدنية بتقنية الطلاء يتضح فيه القيم الملمسية للون المعدني كقيمة تعبيرية.

أعمال التجربة

لقد اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام الألوان المعدنية في أجزاء من سطح اللوحة التصويرية. وتنقسم الأعمال حسب طبيعة القيم التعبيرية المتنوعة.

المحور الأول : إنتاج أعمال تصويرية مستخدماً فيها الألوان المعدنية بالطرق الأدائية المتنوعة كمعالجات لونية في العمل الفني التصويري للتأكيد على قيمة البريق الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.



شكل رقم (٢٠)
من أعمال التجربة
تقنية سكب الألوان
ألوان معدنية وبعض الصبغات على الخشب
أبعاد العمل ٨٠سم×٨٠سم



شكل رقم (١٩)
من أعمال التجربة
تقنية الرش
ألوان معدنية وألوان باستيل على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم



شكل رقم (١٨)
من أعمال التجربة
تقنية اللصق
ألوان معدنية وبعض الصبغات على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم

المحور الثاني : إنتاج أعمال تصويرية مستخدماً فيها الألوان المعدنية بالطرق الأدائية المتنوعة كعمالجات لونية في العمل الفني التصويري للتأكيد على قيمة الانتشار الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.



شكل رقم (٢٣)
من أعمال التجربة
تقنية سكب الألوان
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٨٠سم×٨٠سم



شكل رقم (٢٢)
من أعمال التجربة
تقنية الجليز وتقنية الرش
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان الكولمينه
على الخشب
أبعاد العمل ٨٠سم×٨٠سم



شكل رقم (٢١)
من أعمال التجربة
تقنية الميكا وتقنية الرش
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٨٠سم×٨٠سم

المحور الثالث: إنتاج أعمال تصويرية مستخدماً فيها الألوان المعدنية بالطرق الأدائية المتنوعة كمعالجات لونية في العمل الفني التصويري للتأكيد على قيمة الإنعكاس الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.



شكل رقم (٢٦)
من أعمال التجربة
تقنية شرائح الأسنيكر
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم



شكل رقم (٢٥)
من أعمال التجربة
تقنية الطلاء
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم



شكل رقم (٢٤)
من أعمال التجربة
تقنية اللصق
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم

المحور الرابع : إنتاج أعمال تصويرية مستخدماً فيها الألوان المعدنية بالطرق الأدائية المتنوعة كمعالجات لونية في العمل الفني التصويري للتأكيد على قيمة التوهج الضوئي للون المعدني كقيمة تعبيرية.



شكل رقم (٢٩)
من أعمال التجربة
تقنية اللصق بالغراء
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم



شكل رقم (٢٨)
من أعمال التجربة
تقنية اللصق بالورنيش
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٦٠سم×٨٠سم



شكل رقم (٢٧)
من أعمال التجربة
تقنية صبغات الكمبيوتر وتقنية سكب الألوان
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
على الخشب
أبعاد العمل ٨٠سم×٨٠سم

المحور الخامس: إنتاج أعمال تصويرية مستخدماً فيها الألوان المعدنية بالطرق الأدائية المتنوعة كمعالجات لونية في العمل الفني التصويري للتأكيد على القيم الممسية للون المعدني كقيمة تعبيرية.



شكل رقم (٣١)
من أعمال التجربة
تقنية التطريب وتقنية اللصق
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل
وألوان زيتية وممعجون على الخشب
أبعاد العمل ٨٠×٨٠سم



شكل رقم (٣٠)
من أعمال التجربة
تقنية زيادة كثافة المعجون وتقنية سكب الألوان
ألوان معدنية وبعض الصبغات وألوان باستيل وألوان زيتية وممعجون
على الخشب
أبعاد العمل ٨٠×٨٠سم

أهم النتائج

فقد أكد الدراسة الحالية علي أن :

١. استخدم الألوان المعدنية على سطح اللوحة في إضافة قيم تعبيرية جديدة يسهم في إضافة البناء التشكيلي للعمل الفني التصويري.
٢. تنوع تقنيات استخدام الألوان المعدنية على سطح اللوحة أكدت على إحداث دراميات بصرية مغايرة بين العمل الفني وعين المشاهد.
٣. تعزيز العلاقة بين الألوان المعدنية والقيم التعبيرية على سطح اللوحة التصويرية في ضوء استخدام أساليب فنية متنوعة.
٤. توظيف الألوان المعدنية لها إمكانات وصياغات تشكيلية تضي بعد تعبيرية مميز في مجال التصوير.

أهم التوصيات

١. ضرورة الاستفادة من معطيات التكنولوجيا العلمية الحديثة وتغيير المفاهيم الفنية المعاصرة للكشف عن أبعاد تعبيرية جديدة في العمل الفني التصويري.
٢. طرح أفكار مبتكرة لتفعيل العلاقة بين العمل الفني التصويري والمشاهد في ضوء الألوان المعدنية في التصوير.

٣. ضرورة الاستفادة من التقنيات واستخدام الألوان المعدنية كمعالجات لونية مميزة في العمل الفني التصويري للتأكيد على البعد التعبيري.
٤. فتح آفاق لمزيد من التجريب للدارسين في مجال التصوير لإستخدام الألوان المعدنية بالطرق الأدائية المتنوعة كمعالجات في العمل الفني التصويري للتأكيد على القيم التعبيرية.
٥. ضرورة الإستفادة من دراسة تقنيات الألوان المعدنية بإضافتها في مناهج التربية الفنية لطلاب التعليم العام.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:-

- أ- الكتب:
 ١. ميشوماكو : مستقبل العقل - الاجتهاد العلمي لفهم العقل وتطوره وتقويته - ترجمة سعد الدين - سلسلة عالم المعرفة - الكويت - إبريل (نيسان) - 2017.
 ٢. الضريد لوكاسر : المواد والصناعات عند قدماء المصريين - ترجمة زكي إسكندر ومحمد زكريا غنيم - الناشر مكتبة مديبولي القاهرة - الطبعة الأولى - ١٩٩١.
- ب- الرسائل العلمية والبحوث:
 ٣. أحمد محمد البغدادى : (معرض طبوغرافية المكان) - قاعة الشهيد أحمد بسيوني - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - 2016.
 ٤. أشرف محمد النشار : "فلسفة الفن التجريدي لإستحداث أساليب وتقنيات معاصرة في مجال التصوير" - رسالة دكتوراه - غير منشور - جامعة القاهرة - كلية التربية لفنية ٢٠٠٦.
 ٥. : معرض أمواج تشكيلية - قاعة راتب صدقي - آتيليه القاهرة - 2016.
 ٦. : الحركة في سطح اللوحة كمدخل لإثراء البناء التشكيلي في التصوير المعاصر - جمعية أميسا مصر "التربية عن طريق الفن" - جمهورية مصر العربية - العدد ٢٦ - ٢٠١٦.
 ٧. ثروت عكاشة : الفن البيزنطي - الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - 2013.
 ٨. جمال أحمد الموير : فنون التصوير في القديمة - مجلة جامعة صبراته
 ٩. ماجد عبد الله أبو خطوة العلمية - بحث منشور - العدد الرابع - ٢٠١٨.
 ١٠. حميدو العبيدي : الفنون الزخرفية العربية الإسلامية - الناشر بيت عبد العزيز صلاح حسين الحكمة - الطبعة الثانية - 1979.
 ١١. حسن قاسم حبش : رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد - الناشر دار القلم - الطبعة الأولى - 1993.
 ١٢. سمر سعيد إبراهيم : دور الفن الرقمي في التصوير الإداري بمحطات مترو الأنفاق الإيطالية - العدد العاشر - رسالة دكتوراه - كلية التربية النوعية - جامعه المنصورة - ٢٠١٥.
 ١٣. شبرين معتوق الحرازي : التصوير الإداري المعاصر المرتبط بالتكنولوجيا الحديثة - رسالة دكتوراه - غير منشور - جامعه الملك عبد العزيز - ٢٠٠٧.

١٤. شدن جبار هادي : الأبعاد الجمالية في رسوم جوستاف كليمت - رسالة دكتوراه - غير منشور - كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - 2018.
15. عز الدين نجيب : العصور اليونانية (الرومانية) والقبطية والإسلامية - الناشر نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - موسوعة الفنون التشكيلية - الطبعة الأولى - 2007.
١٦. محمد السيد الشافعي : وحوه معبرة (توليفات مطبوعة) - قاعة راتب صدقي - آتيليه القاهرة - 2016.
١٧. محمد حسن رضونيات : فن المنمنمات الإيرانية (جولة في أكثر مدارس التصوير الإيرانية إبداعاً) - مقالة في مجلة هندوميردم - العدد 179 - 2015.
18. محمد نور الدين عبد الرحيم : كمال الدين بهزاد المصور الإيراني البدع - الناشر المركز القومي للترجمة - الطبعة الأولى - 2008.
١٩. منى مصطفى عليوة : أثر الفنون الإسلامية في أعمال التصوير الحديث والمعاصر - مجلة العمارة والفنون - بحث منشور - العدد الثامن - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة - ٢٠١٣.
١٠. نورا السعيد إسماعيل : القيم المللمسية لإثراء الأسطح الخزفية - مجلة بحوث التربية النوعية - العدد ٥٠ - جامعة المنصورة - ٢٠١٨.
- ثانياً: مصادر الشبكة العالمية للمعلومات :-

- 20-(Online) available at :<http://www.hisour.com/gallery>. On4\2\2019
- 21-(online) available at : <https://ar.wikipedia.org>. On4\2\2019
- 22-(online) available at : <https://proceeding.sriweb.org>. On15/5/2021
- 23- -(Online) available at :<http://www.commons.Wikimedia.org>. On14\6\2021
- 24 -(Online) available at :<http://www.saatchiart.com>. On13\6\2021
- 25 -(Online) available at :<http://www.Ar.Art.com>. On16\6\2021
- 26- (Online) available at :<http://www.coptic.treasures.org> On20/5/2021
- 27-(Online) available at :<http://www.arab.Kmshare.org>. On9/6/2021
- 28-(Online) available at :<http://www.fineart.govseg>. On17\6\202

***Metallic Colors technics in as a source of their Role in Enriching
Expressive Values in contemporary painting
"An Experimental Study "***

Abstract:

Contemporary arts were interested in finding new data for metallic colors to form the surface of the painting plate. Metallic colors techniques were used in the ancient heritage canons (ancient Egyptian art - Coptic art - Islamic art) and their use extended in modern and contemporary art. It shows the technological and modern methods of using metallic colors. Which led to the study of these methods and techniques in order to reach amore effective role that has an impact on the visual sense of the viewer. Which gives the work a distinctive aesthetic dimension. Which has a propound impact on deepening the expressive values of contemporary figurative painting through experimentation and performance practices using the materials developed in light of the current variables that reflect the spirit of contemporary artistic culture. the study also reached a set of results and recommendations.

Keywords :metallic color - expressiveness - expressive values - painting contemporary - technic .